قياس أثر الأنظمة الوسيطية لسعر الصرف على الجاذبية السياحية
دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس و المغرب

رمضاني محمد* ، حراث حنان **

الإرسال: 2021/03/20
القبول: 2022/03/11
النشر: 2022/05/09

ملخص : *يهدف هذا البحث الى دراسة أثر نظام سعر الصرف السائد في الدول المغاربية الثلاثة الجزائر ، تونس و المغرب على الجاذبية السياحية لكل بلد ، باعتبار أن الانظمة الثلاثة لسعر الصرف رغم اختلافها إلا انها تعتبر في مجملها أنظمة وسيطية ، ليست عائمة و لا مثبتة . ينتهج هذا المقال المنهج الوصفي لأدبيات الدراسة السابقة و النظرية ، ثم التحليلي لعرض تأثيرات نظام سعر الصرف على الجاذبية السياحية ، ثم الكمي للقياس أثر انظمة الصرف على سلوك السياح و الوافدين لهذه الدول في فترة الدراسة 1990-2019 باستعمال نموذج قياسي. توصل هذا المقال الى أن نظريا هناك علاقة تبادلية أو علاقة تأثير تأثر بين نوع نظام سعر الصرف السائد و قدرة الجذب السياحي للبلد بشكل عام ، في حين بينت النتائج التطبيقية أنه ليس هناك علاقة بين الاسعار السياحية و سعر الصرف مع قدرة الجذب السياحي للجزائر ، في حين بالنسبة للمغرب توجد علاقة طويلة الاجل وبالنسبة لتونس فتوجد علاقة قصيرة الاجل.*

الكلمات المفتاحية : أنظمة سعر الصرف،الاقتصاد السياحي ، الاقتصاديات المغاربية، القياس الاقتصادي

تصنيفJEL **F31.L83.O55.C01**

Measuring the impact of exchange rate intermediate regimes on tourist attraction: Comparative study between Algeria, Tunisia and Morocco

Abstract: This research aims to study the impact of the exchange rate regimes prevailing in the three Maghreb countries Algeria, Tunisia and Morocco on the tourist attraction of each country, considering that the three exchange rate regime, although different, are considered in their entirety intermediate regime, Which neither a free float nor a strictly fixide. This article follows the descriptive approach of the literature of the previous study and theory, Then, an analytical view of the effects of the exchange rate regime on tourism attractiveness, Then the quantitative measurement of the impact of exchange rate regime on the behaviour of tourists and arrivals of these countries in the study

* جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم) ، عضو مخبر دينامكس جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم) ،**(المؤلف المرسل)**
mohamed.ramdani@univ-mosta.dz
** عضو مخبرstratev جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم) ، harrats27hanane@gmail.com

period 1990-2019 using a standard model. This article concluded that theoretically there is an reciprocal relationship or an impact relationship between the type of the prevailing exchange rate regime and the capacity of the country's tourist attractions in general, While the applied results showed that there is no relationship between tourist prices and exchange rate with the ability of tourist attractions for Algeria While for Morocco there is a long-term relationship, and for Tunisia, there is a short-term relationship.

Keywords: Exchange rate regimes, tourism economy,Maghreb economies, economic measurement

JEL Classification:**F31**.**L83**.**O55**.**C01**

1. مقدمة:

ان الجدلية التي كانت وما زالت تلازم دراسة الانظمة الوسيطية لسعر الصرف على مختلف أنشطة الاقتصاد ، لها نصيب كبير في التساؤل حول نوعية تأثير الأنظمة الوسيطية على الاقتصاد السياحي بشكل عام ، و على الجاذبية السياحية بشكل خاص ، و من قبيل الاستدلال الاولي يحتمل أن يؤثر نظام سعر الصرف السائد بالبلد على قوته التنافسية في المجال السياحي و كذا جاذبيته السياحية و قدرته على زيادة على الوافدين الى البلد ، و ذلك تبعا لتأثير سعر الصرف على مستويات الانفاق السياحي للسائح الأجنبي ، و مقارنة هذا الاخير لحجم انفاقه بعملته الوطنية.

اشكالية البحث :

يأتي هذا المقال ليحاول الاجابة عن الاشكالية التالية : **كيف يمكن أن تؤثر الأنظمة الوسيطية لأسعار الصرف في زيادة الجاذبية السياحية للدول المعتمدة على النوع من نظم سعر الصرف ؟.**

فرضيات الدراسة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة للموضوع ، ارتأينا أن نرتكز على الفرضيات التالية :

– الانظمة الوسيطية لأسعار الصرف التي هي ليست بأسعار صرف ثابتة و لا بأسعار صرف عائمة ، هي الأنظمة الأكثر عرضة للأزمات المالية و للفشل في جذب راس المال الأجنبي.

– الجاذبية السياحية للدول تعتمد في جانب منها على تطور الاجهزة المصرفية و الخدمات المالية المطلوبة من طرف السياح ، خاصة ما تعلق بخدمات تحويل العملات و مكاتب الصرف و استقرار عملة البلد الوجهة.

– اختلاف نظم سعر الصرف المطبقة في كل من الجزائر ، تونس و المغرب ، يشكل جزء من تفسير اختلاف قوة الجاذبية السياحية لكل بلد.

منهج البحث :

كما سنحاول في هذا البحث استعمال المناهج العلمية التي يمكن أن توصلنا الى الاجابة على الاشكالية واستنتاج أهم النتائج ، و لذا فسننتهج المنهج التحليلي لتحليل العلاقة بين نظم سعر الصرف و قوة جذبها للسياح الأجانب في دول العينة ، ثم المنهج القياسي لقياس قوة العلاقة خاصة في المدى الطويل بين متغيرات الدراسة ، و كل ذلك سيصب في الاخير وفقا للمنهج المقارن بين دول العينة .

هيكل البحث :

سيعالج البحث اشكالية الدراسة في محاور مسلسلة بعد عرض الدراسات النظرية و السابقة للموضوع ، و تحديد الفجوة المعرفية بين مختلف الدراسات ، و التي سنستهدفها ، سنعرض محور لتحليل العلاقة النظرية بين أسعار الصرف المعتمدة في دول العينة و قوة جاذبيتها السياحية .ثم محور لمنهجية دراستنا من خلال تبرير النموذج المختار ، ثم تطبيقه ، و أخيرا تحليل نتائجه و استخلاص النتائج المحتملة للدراسة.

2- أدبيات الدراسة النظرية و السابقة:

يهدف هذا المحور الى عرض الأدبيات النظرية التي تطرقت لها النظرية الاقتصادية في جانب أو متغير من الدراسة ، و كذا مختلف الاضافات العلمية للأدبيات السابقة حول قضية العلاقة بين سعر الصرف أو نظامه مع أحد جوانب الاقتصاد السياحي ، و نحاول تحديد الفجوة العلمية التي يمكن أن نجيب في اطارها على اشكالية المقال . و اهم هذه الدراسات نجد الدراسات التالية :

1.2. دراسة Aasim M. Husain, Ashoka Mody Kenneth S. Rogoff (**2004**): (Aasim M. Husain, 2005)

Exchange rate regime durability and perfomance in devloping vrsus advanced economies

بينت هذه الدراسة من خلال توظيف الاحصائيات الحديثة في تلك الفترة ،كيف أن الأنظمة العائمة كانت أفضل اداء في الدول المتقدمة ، من الأنظمة الوسيطية في الدول النامية المربوطة بعملة ، نظرا للنفتاح الهزيل للدول النامية على الاقتصاديات العالمية ، و بين أن أنظمة الربط، التي تعتبر أهم الانظمة الوسيطية لسعر الصرف تعتبر الانظمة الاكثر عرضة للأزمات المالية بشكل عام.

2.2. دراسة رمضاني محمد (**2006**):

" ادراة نظام سعر الصرف و دوره في جذب راس المال الأجنبي دراسة حالة الجزائر " (رمضاني، 2006). بينت هذه الدراسة التي تناولت دور و اثر نظام سعر الصرف السائد على جذب رأس المال الأجنبي لحالة الجزائر ، من خلال دراسة تحليلية و كمية عن طرق التكامل المتزامن، بالعتماد على قياس اثر كل من تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر ID و الديون الطويلة الاجل DL على سعر الصرف ، توصلت الدراسة الى أن الانظمة الوسيطية و منها نظام التعويم المدار للجزائر غير قادر على جذب راس المال الاجنبي المباشر ، من استثمار أجنبي مباشر ، بما فيها الاستثمار الاجنبي المباشر في قطاع السياحة و القدرة على الاستدانة الخارجية الطويلة الاجل . و أوصت الدراسة بضرورة التوجه نحو تعويم الدينار الحذر ، بعد استقرار مجمعات الاقتصاد الكلي.

3.2. دراسة جديدن لحسن و بن حاسين بن اعمر (**2011**) : (حاسين، 2011)

بينت هذه الدراسة التي حملت عنوان " محددات أنظمة الصرف و أثرها على الأداء الكلي لاقتصاديات الدول النامية– دراسة حالة الجزائر " عن اسباب التخلي عن الأنظمة الوسيطية ، و تبني ما سمتها الدراسة حلول الركن ، توصلت الدراسة الى هذه النتيجة من خلال تطبيق نموذج الانحدار الذاتي على حلة الجزائر في سنوات التسعينيات ، حيث قيست حساسية سعر الصرف tc لصدمات تغير الناتج الداخلي الخام pib ، و معدل نمو الكتلة النقدية .m2

4.2. دراسة سقراط غضبان (**2013**):

Socrat Ghadbane" Le taux de change et la demande touristique" (Ghadbane, 2013)

قام الباحث بدراسة سعر الصرف على الطلب السياحي و تأثيره على تنمية قطاع السياحة ، و قام من خلال منهج تحليلي بمحاولة تبيان العلاقة بين سعر الصرف و التنافسية السياحية لبعض الدول من أوروبا و أمريكا و افريقيا و الشرق الأوسط ، و استعمل المنهج الكمي من خلال نموذج الارتباط لقياس قوة العلاقة بين الطلب السياحي و سعر الصرف ، و كانت من أهم نتائجه أن تخفيض قيمة الأورو ب 10 في المائة يدعم الميزان السياحي ب 04 مليار أورو ، و أن هناك علاقة بين نوع سعر الصرف السائد و مستوى الطلب السياحي للبلد.كم ان السياحة الداخلية تبقى صمام امان أمام تقلب مستويات الطلب السياحي الأجنبي.

5.2. دراسة سعيد البوعزيزي (2017) :

Said EL BOUAZIZI " Relations entre les recettes du tourisme et le taux de change"

(ELBOUAZIZI, 2017) : و الذي قام بدراسة العلاقة بين الايرادات السياحية و سعر الصرف في المغرب من خلال نموذج كمي كلي باستعمال طريقة المربعات الصغرى و الانحدار ، بعد أن وضح مختلف محطات تغير سعر الصرف للمغرب ، و دراسة الجوانب المهمة في السياحة المغربية ، توصل الباحث أن هناك علاقة متبادلة بين سعر الصرف و الايرادات السياحية ، و أوصي أن تركز السياسات الاقتصادية على ان يكون سعر الصرف أكثر استقرار.

6.2. دراسة دقيش جمال ، داودي عبد الفتاح (2019): (الفتاح، 2019)

دراسة قياسية لمحددات الطلب السياحي في الجزائر خلال الفترة 1995-2016، قام هذا البحث بدراسة محددات الطلب السياحي ، ممثلا في الايرادات السياحية ، من خلال دراسة قياسية بين كل من الانفاق السياحي و سعر الصرف الحقيقي و الميزان التجاري خارج قطاع المحروقات ، و بينت هذه الدراسة فيما يخص المتغير الذي يهمنا و هو سعر الصرف ، أن هناك تأثير سلبي لهذا الاخير على الايرادات السياحية

3 . أنظمة سعر الصرف و الجاذبية السياحية :

ان ارتباط مفهوم سعر الصرف السائد مع الاقتصاد السياحي هو أمر تقليدي و ذلك كون أن الأمر يتعلق بحركة رؤوس الأموال،و يعتبر طريق الى الجاذبية السياحية للسياح الى المقاصد السياحية المختلفة. حيث يقوم هؤلاء السياح بمقارنة بين المقصد السياحي الأرخص و الذي يتناسب مع قدراتهم الشرائية. و عليه فان نظام سعر الصرف السائد داخل البلد يؤثر على الجاذبية السياحية كما يلي:

1.3. الأثر على القدرة الشرائية للسائح : ان زيادة الجاذبية السياحية للمقصد السياحي تتأتي من خلال مقارنة السائح الأجنبي بين ما يملك من عملة صعبة و قيمة النقد عندما تحول الى عملة البلد المضيف, و هذا ما استشهد به البعض تجاه السياحة الأوروبية عندما تحولت المنطقه الاوروبية الى عملة الأورو و ما تبعها من ارتفاع . و هو مؤشر على الجاذبية السياحية للسياح الى المنطقه الاوروبية , حيث أن الارتفاع في الأورو نجم عنه بعض انخفاض في القدرة الشرائية للسائح داخل البلدان الاوروبية المضيفة.

2.3. الأثر على تكلفة الخدمات القاعدية الأساسية للسائح :

ان ارتفاع سعر صرف عملة بلد ما يؤدي الى ارتفاع أسعار الخدمات السياحية الأساسية من أسعار الفنادق و الايواء و الاطعام و المواصلات و سبل الاتصالات من هاتف و انترنت ، و هذا متا يعيق اختيار الوجهة السياحية من طرف السياح ذوي القدرة الشرائية المتوسطة .اضافة الى كون القطاع الأكثر ارتباط بالسياحة هو قطاع النقل الجوي الذي عادة ما ما تكون أسعار تذاكره أكثر ارتفاعا في حالة الدول ذات العملات القوية .

3.3. أثر استقرار العملة على قرار للسائح :

ان جل الدراسات السابقة حول أسعار الصرف (زوجي، لمجلد 41 العدد 01، مارس 2004.) أثبتت أن أسعار الصرف الوسيطة تعاني أكثر من غيرها من نظم سعر الصرف العائمة أو الثابتة من الأزمات المالية و حالات عدم الاستقرار الذي تتسم به الأنظمة الوسيطية يجعل السائح الأجنبي غير قادر على وضع خطط واضحة خلال السنة لمواجهة هذه التغيرات.اذا نظريا تبقى الدول غير المدعومة بهيكل جيد للقطاع السياحي داخل البلد ذات نظام سعر الصرف الوسيطي أقل قدرة على استقطاب السياح الأجانب.

بالرغم من كون أن النقاط السابقة الذكر تبقى صحيحة ، إلا ان الواقع الاقتصادي الحالي مازال يسجل حقائق قد تتعارض مع هذه النتائج حيث أن الدول الأوروبية ذات العملة القوية مازالت قادرة على استقطاب المزيد من السياح و لكن من النوع الذي يطلب خدمات سياحية راقية في حين أن السياح الذين يملكون قدرات ماليه متوسطه فهم غالبا ما يتجهون الى البلدان ذات الوجهه والمقصد الرخيص نسبيا. كما تبين ايضا بما لا يدع مجالا للشك بان البلدان ذات العملة المستقرة نسبيا هي البلدان القادرة على استقطاب المزيد من السياح وتحقيق ما يسمى بالاستدامة السياحية.و باعتبار ان السائح الاجنبي في العادة يقرر اختيار المقصد السياحي خلال سنة معينه، يسعى من وراء ذلك الى جزء من جعل جزء من الادخار بالعملة الصعبة .

4. منهجية الدراسة :

لإجراء اختبار التكامل المشترك بين المتغيرات يوجد عدة اختبارات منها : اختبار [Johannen (1988 ;1191)]، اختبار [Engel and Granger (1987)] اختبار [Gregory and Hansen (1996)] ، اختبار [Johannsen and Juselius (1990)] ، الا ان اختبارات التكامل المشترك سالفة الذكر تشترط ان تكون المتغيرات متكاملة من نفس الدرجة كما أن يتنج عن هذه الاختبارات في حالة الدراسة ذات عينة صغيرة نتائج غير دقيقة، ونتيجة لهاتين المشكلتين ظهر نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (Autoregressive Distributed Lag Lodel ، كأفضل بديل لكونه لا يتطلب أن تكون المتغيرات المقدرة لها نفس درجة التكامل ما إذا كانت المتغيرات متكاملة من الدرجة الصفر I(0) ، أو من الدرجة الاولى I(1) أو دمج بينهما بشرط عدم وجود متغيرات من النوع I(2)في النموذج ، ويمكن الاعتماد عليها في حالة عينة الدراسة صغيرة. كما تمتاز هذه المنهجية بالفصل بين التأثيرات في المدى القصير والتأثيرات في المدى الطويل (حراث ، 2020/2019) .

وعلى هذا السياق سوف نستخدم في هذه الدراسة منهجية (Autoregressive Distributed Lag Model, ARDL)الذي طورها كل من ،(Pesaran 1997) Pesaran et al (M.H., Shin , & Smith , 2001) ،حيث تم دمج نماذج الانحدار الذاتي Autoregressive Model (AR(p)) ونماذج فترات الابطاء الموزعة (Distributed Lag Model) (Doğan, Nadide , & Aydan , 2014) ، في هذه المنهجية تكون السلسلة الزمنية دالة في إبطاء قيمتها وقيم المتغيرات التفسيرية الحالية وإبطائها بفترة واحدة أو أكثر، ويتميز هذا الاختبار .

1.4. توصيف المتغيرات و نموذج الدراسة:

1.1.4. شرح متغيرات النموذج :

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة يتمثل في دراسة العلاقة السببية طويلة المدى والمدى القصير بين عدد السياح الوافدين للدول محل الدراسة وسعر الصرف، سعر السياحي للفترة الممتدة من 1990 الى غاية 2019 وذلك من خلال استعمال منهجية (Autoregressive Distributed Lag Model, ARDL) بالنسبة لـ3 دول (الجزائر، تونس، المغرب)، ومنه تم تحديد الشكل الرياضي لنموذج الدراسة كما يلي :

$$Nt_t = f(\text{Rexch}_t\ Pt_t) \dots\dots\dots (1)$$

Nt: **عدد السياح الوافدين** *Number of Tourist Arrivals* (متغير تابع) : يعتبر السائح المادة الحقيقية لصناعة السياحة، ولولا رغبة السائح لما كانت هناك صناعة السياحة (Ruane, 2014)، حيث استخدم عدد السياح (المقيمين وغير المقيمين) كمقياس دال على حجم الطلب السياحي في الدول (الجزائر، المغرب، تونس.

Rexch :**سعر الصرف** *Rate of exchangee*: كمقياس للمنافسة الخارجية (Bouzahzah & Younesse EL MENYARI , February 2013) يضاف متغير سعر الصرف الى قائمة المتغيرات التفسيرية اضافة الى سعر السياحة، أي يعبر هو الاخر كمقياس دال على مؤشر تنافسية للأسعار، ويعتبر سعر الصرف الحقيقي لعملة دولة مقصد السائح مقابل عملة دولة مصدر السائح ، وان العلاقة بين حجم الطلب السياحي ومتغير سعر الصرف يمكن تفسيره على ان انخفاض سعر الصرف عملة الدولة المضيفة يجعل السلع والخدمات هذه الاخيرة ارخص وذلك ما يشجع السياح الوافدين الى بلد المقصد السياحي (Joel Hinaunye Eita, André C. Jordaan , & Yolanda J, 4 February 2011)، وفي هذه الدراسة تم اختيار سعر الصرف لعملة دول محل الدراسة (دول المغاربية)/دولار .

Pt :**سعر السياحي** *Price of Tourism*: يعد سعر السياحة احد المتغيرات التفسيرية الاكثر استخداما للوافدين الى السياحة، حيث يشمل هذا العنصر عموما سعر جميع السلع والخدمات التي تم شرائها من قبل السياح في بلد المقصد السياحي، فهو يعكس تكاليف المعيشية والمستوى العام للأسعار(الاقامة، النقل، الخدمات والنشاطات الملحقة) في بلد المقصد، ولكن من الصعب الحصول على الاسعار السياحية وعليه سيتم أخذ مؤشر أسعار الاستهلاك في البلد المقصد (CPI) لسعر الخدمات السياحية لبلد المتجه اليه(المقصد السياحي)، كما يعتبر من اهم دوافع السفر ويؤكد ذلك انخفاض سعر المنتج السياحي في بلد المقصد السياحي الى زيادة الطلب السياحي(عدد السياح) باتجاه هذا البلد والعكس (فاطمة بودية، 2018/2017).

وتم الحصول على بيانات عدد السياح الوافدين الى الجزائر من وزارة السياحة (https://www.mta.gov.dz) وبيانات الديوان الوطني للإحصائيات (http://www.ons.dz) ، والى تونس من الديوان الوطني التونسي للسياحة (://dataportal.ins.tn/ar/DataAnalysis) والى المغرب من بيانات المندوبية السامية للتخطيط ((https://www.hcp.ma/downloads/Maroc- Haut_commissariat au plan du Maroc en-chiffres_t13053.html)، بينما تم الحصول على بيانات سعر الصرف للدول الثلاث من قاعدة بينات الصندوق

النقد الدولي (https://data.imf.org) ، اما عن بيانات السعر السياحي تم الحصول عليها من قاعدة بيانات البنك الدولي (albankaldawli.org).

2.1.4. الوصف الاحصائي لمتغيرات الدراسة :

ف يعرض هذا الجزء من الدراسة مراحل عملية تقدير النموذج على عينة الدراسة والمتكونة من 3 دول (الجزائر، تونس، المغرب) الكل على حدى للفترة المذكورة سابقا ومن ثم عرض نتائج هذا النموذج ، ولكن قبل هذا سنقوم بتقديم اختبارات تعتبر مهمة ولها اولوية لاثبات صحة نموذج الدراسة والمتمثلة في اختبارات الاحصاء الوصفي والارتباط بين المتغيرات التفسيرية.

ي البداية لابد من القيام باجراء مجموعة من الاختبارات الاحصائية على المتغيرات التفسرية المتمثلة في نموذج الدراسة لعينة من الدول الجزائر، تونس، المغرب الكل على حدى وهذا ما يوضحه الجدول رقم (01) الموالي:

الجدول (01) : الاحصاء الوصفي للمتغيرات التفسيرية

	الجزائر			تونس			المغرب		
Variables	NT_{DZ}	Rexch_{DZ}	Pt_{DZ}	NT_{DZ}	Rexch_{DZ}	Pt_{DZ}	NT_{DZ}	Rexch_{DZ}	Pt_{DZ}
Mean	1519742.	70.613	84.198	5713523.	1.462	4.249	6571324.	9.063	2.498
Median	1338500.	72.672	81.270	5555500.	1.313	3.695	5660000.	9.001	1.757
Maximum	2733000.	119.159	151.360	9430000.	2.994	8.193	12932260	11.560	7.986
Minimum	519576.0	12.190	15.520	3203800.	0.836	1.983	2601558.	7.713	0.196
Std. Dev.	699068.9	27.562	37.378	1637453.	0.554	1.576	3268714.	0.905	2.092
Observations	30	30	30	30	30	30	30	30	30

المصدر:من إعداد الباحثين بالاعتماد على البرنامج الاحصائي Eviews12

يبين الجدول (01) الاحصاءات الوصفية Descriptive Statistics للمتغيرات المستخدمة في دراسة العلاقة احصائيا بين الانظمة الوسيطية لسعر الصرف و مؤشر الجاذبية السياحية (عدد السياح) للعينة قيد الدراسة (الجزائر ، تونس ، المغرب)، وعلى وفق بيانات الجدول (01) الموضح أعلاه، فقد بلغ متوسط عدد السياح الوافدين الى الدول المذكورة سابقا (بوصفها متغيير داخلي) ما بين 1.5 الف -6.6الف سائح وافد اليها، فيما تتراوح الحدود العليا والدنيا بين5.2-12 الف سائح، وقيمة الانحراف المعياري كبيرة جدا مما يدل أن السلاسل قيد الدراسة ل(عدد السياح) لكل دولة غير متجانسة.

وتشير الاحصاءات من جانب اخر ، أن متوسط سعر الصرف (بوصفها متغير مستقل) للدول (الجزائر، تونس، المغرب) بلغ 70.6-1.4-9.06 على التوالي، كما بلغ السعر السياحي(بوصفها متيغر مستقل) 84- 4.24-2.49 على التوالي ، أما بالنسبة لقيم الانحراف المعياري 27-0.5-0.9 على التوالي.

2.4. عرض نتائج الدراسة:

قبل اختبار التكامل المشترك وتقدير نموذج ARDL ومن ثم دراسة العلاقة السببية (طويلة/قصيرة)المدى وعرض نتائجه من المهم إجراء اختبارات استقراريه السلاسل الزمنية لمعرفة درجة استقرار المتغيرات والذي يسمح لنا بالبدء بتطبيق نموذج ARDL.

أ- نتائج اختبار جذر الوحدة *unit root tests*

لاختبار استقراريه بيانات السلاسل الزمنية ولتحديد ترتيب تكاملها نستخدم أكثر الطرق شيوعا واستخداما منها : اختبار ADF، (Augmented Dickey-fuller Test) ، اختبار (Philips-Perron Test) PP.

الجدول 02:نتائج اختبار جذر الوحدة *unit root tests*

الجزائر				تونس			
المتغيرات	ADF-Test	PP-Test	النتيجة	المتغيرات	ADF-Test	PP-Test	النتيجة
Nt_{DZ}	(2.665)	(2.181)	I(1)	Nt_{Tn}	(2.484)	(2.389)	I(1)
ΔNt_{DZ}	(4.513)*	(13.594)*		ΔNt_{Tn}	(4.984) *	(7.578)*	
$Rexch_{DZ}$	(2.404)	(4.479)	I(1)	$Rexch_{Tn}$	(1.146)	(1.257)	I(1)
$\Delta Rexch_{DZ}$	(5.515)*	(5.451)*		$\Delta Rexch_{Tn}$	(4.631)*	(4.548)*	
Rt_{DZ}	(2.626)	(2.652)	I(1)	Rt_{Tn}	(2.215)	(1.804)	I(1)
ΔRt_{DZ}	(7.604)*	(7.731)*		ΔRt_{Tn}	(6.045)*	(15.790)*	

المغرب			
المتغيرات	ADF-Test	PP-Test	النتيجة
Nt_{Mr}	(2.549)	(2.055)	I(1)
ΔNt_{Mr}	(5.659)*	(11.551)*	
$Rexch_{Mr}$	(2.293)	(2.312)	I(1)
$\Delta Rexch_{Mr}$	(4.587)*	(6.233)	
Rt_{Mr}	(5.027)	(5.120)	I(0)

(..) تمثل القيمة الاحصائية t-stat ، ADF تمثل Augmented Dickey-Fuller ، PP تمثل Phillips-Perron test statistic، Δ يشير الى التفاضل الاول the first difference للمتغيرات قيد الدراسة الذي حدده Newey-West (1987)، (*) يشير الى رفض فرضية العدم H_0 عند مستوى المعنوية 1% 5% 10%.

المصدر: من إعداد الباحثين باستعمال البرنامج الاحصائي Eviews12

تشير نتائج الجدول (02) أن جميع المتغيرات تحتوي على جذر الوحدة (اختبار ADF واختبار PP) أي أن السلاسل الزمنية غير مستقرة عند المستوى level عند المستوى المعنوية 1% 5% 10% ، واستقرت السلاسل الزمنية بعد التفاضل الاول the first difference أي أنها لا تحتوي على جذر الوحدة عند المستوى المعنوية 1% 5% 10% وهذا بالنسبة للمتغيرات الخاصة بالبلدين الجزائر و تونس .

في حين نجد أن نتائج اختبار استقراريه السلاسل الزمنية بالنسبة للمغرب أنه جميع المتغيرات فيه تستقر عند المستوى I(0) وعند التفاضل الاول I(1) the first difference، حيث نجد أن كل من المتغيرين (Nt وRexch) تحتوي على جذر الوحدة أي أنها غير مستقرة عند المستوى level عند المستوى 1% 5% 10% واستقرت السلاسل الزمنية بعد التفاضل الاول the first difference ، أما بالنسبة للمتغير المستقل Rt فتشير النتائج أن السلسلة لا تحتوي على جذر الوحدة أي أنها مستقرة عند المستوى عند مستوى المعنوية 1%.

ب. **نتائج اختبار الحدود للتكامل المشترك** *the bounds test for cointegration*

نظرا لما تشير اليه نتائج اختبار سكون السلاسل الزمنية من أن المتغيرات قيد الدراسة منها ذو درجات تكامل مختلفة I(1)وI(0) معا بالنسبة للمغرب ومنها لها نفس درجة التكامل I(1) وهذا لكل من الجزائر وتونس وبذلك يعتبر أسلوب ARDL المبني على نموذج UECM اختبار الحدود ARDL Bound Testing Approach المقترحة من

قبل (M.H., Shin , & Smith , 2001) الانسب للكشف عن وجود التكامل المشترك بين متغيرات قيد الدراسة للدول (الجزائر ، المغرب، تونس)على حدى، لأنه يحتوي على الخصائص منها وجود (عينة صغيرة ، إختلاف في درجة التكامل ، عدد متغيرات الدراسة) مقارنة مع البدائل الأخرى مثل اختبار Engle and Granger (1987) إختبار Johansen (1988)، اختبارJohansen and Juselius1990 ،حيث يتم اختبار التكامل المشترك بتقدير نموذج UECM من خلال النماذج التالية لكل دولة محل الدراسة بالعلاقات الرياضية التالية:

$$\Delta Nt_t = c + \sum_{i=1}^{p} \beta_i \Delta Nt_{t-i} + \sum_{i=1}^{q} \delta_i \Delta Rexch_{t-i} + \sum_{i=1}^{m} \rho_i \Delta Rt_{t-i} + \lambda_1 NT_{t-1} + \lambda_2 Rexch_{t-1} + \lambda_3 Rt_{t-1} + \varepsilon_t \dots\dots\dots\dots (2)$$

$$\Delta Rexch_t = \alpha + \sum_{i=1}^{n} \sigma_i \Delta Rexch_{t-i} + \sum_{i=1}^{k} \theta_i \Delta Nt_{t-i} + \sum_{i=1}^{z} \vartheta_i \Delta Rt_{t-i} + +\gamma_1 Rexch_{t-1} + \gamma_2 Nt_{t-1} + \gamma_3 Rt_{t-1} + \epsilon_t \dots\dots\dots\dots (3)$$

$$\Delta Rt_t = \beta + \sum_{i=1}^{f} \gamma_i \Delta Rt_{t-i} + \sum_{i=1}^{r} \varphi_i \Delta Nt_{t-i} + \sum_{i=1}^{h} \Psi_i \Delta Rexch_{t-i} + \psi_1 Rt_{t-1} + \psi_2 Nt_{t-1} + \psi_3 Rexch_{t-1} + \eta_t \dots\dots\dots\dots (4)$$

ولاختبار التكامل المشترك بين المتغيرات في النماذج للمعادلات (2) (3) (4)، تتم صياغة الفروض كلاتي :

- **فرضية العدم**: عدم وجود تكامل مشترك
  $H_0: \lambda_1 = \lambda_2 = \lambda_3 = 0$
  $H_0: \gamma_1 = \gamma_2 = \gamma_3 = 0$
  $H_0: \psi_1 = \psi_2 = \psi_3 = 0$
- **الفرضية البديلة**: وجود تكامل مشترك
  $H_0: \lambda_1 \neq \lambda_2 \neq \lambda_3 \neq 0$
  $H_0: \gamma_1 \neq \gamma_2 \neq \gamma_3 \neq 0$
  $H_0: \psi_1 \neq \psi_2 \neq \psi_3 \neq 0$

قبل تقدير النموذج يجب تحديد فترات الابطاء الزمني (Number of Lag Time Period) لمتغيرات الفرق الاول لكل متغيرة من متغيرات النموذج وفقا لمعيار Schwarz (SIC) لكل معادلة (2) (3) (4) حسب كل دولة الجزائر، المغرب، تونس والتي سنوضحها في الجدول رقم (03) ، و بمجرد تحديد فترات التأخر المثلى، فإن الخطوة الثانية هي تطبيق اختبار الحدود F على المعادلات (2) (3) (4) للدول قيد الدراسة من أجل اختبار علاقة تكامل مشترك طويلة المدى بين المتغيرات الثلاثة. وفيه تم ذكر فرضية العدم المتمثلة في عدم وجود تكامل مشترك لكل معادلة في الجدول.

الجدول رقم03: **نتائج اختبار الحدود للتكامل المشترك** *the bounds test for cointegration*

المعادلة	فرضية العدم H_0	الجزائر	المغرب	تونس
(2)	$H_0: \lambda_1 = \lambda_2 = \lambda_3 = 0$	ARDL(2.1.0)→ 10.77***	ARDL(4.4.3)→ 21.78***	ARDL(1.3.4) → 7.31***
(3)	$H_0: \gamma_1 = \gamma_2 = \gamma_3 = 0$	ARDL(1.2.1)→ 6.46***	ARDL(1.0.3)→ 6.85***	ARDL(1.1.1)→ 8.719***

(4)	$H_0: \psi_1 = \psi_2 = \psi_3 = 0$	ARDL(1.0.0)→ 14.72***	ARDL(4.3.1)→ 4.95**	ARDL(3.0.1)→ 20.515***

تشير (*)، (**)، (***) الى دلالة إحصائية عند المستويات 10% 5% 1% على التوالي، يتم الحصول على القيم الحرجة من الجدول (iii) CIلـ - Pesaran et al. (2001) عند $k = 2$ وتكون حدود هذه القيم (2.915–3.695) عند مستوى المعنوية 10%، (3.538–4.428) عند مستوى المعنوية 5%، (5.155–6.265) عند مستوى المعنوية 1%.

المصدر : من إعداد الباحثين باستعمال البرنامج الاحصائيEviews12

تظهر النتائج الواردة في الجدول أن هناك تكامل مشترك بين كل من $Nt \rightarrow Rexch, Rt$ و $Rexch \rightarrow$ Nt, Rt و $Rt \rightarrow Nt, Rexch$ وهذا بالنسبة للدول قيد الدراسة (الجزائر ، المغرب ، تونس) ، وهذا ما أكدته القيم الاحصائية المحسوبة لـ F-stat والتي كانت اكبر من القيم الحرجة الاعلى المستخرجة من الجدول (iii) CIلـ Pesaran et al. (2001–) ، وهذا ما يشير الى وجود علاقة طويلة المدى بين متغيرات الدراسة للدول قيد الدراسة.

ت. دراسة العلاقة السببية طويلة/ قصيرة المدى باستخدام منهجية ARDL

على ما سبق سيتم اختبار العلاقة السببية بين هذه المتغيرات باستخدام النسخة المعدلة لسببية Granger causality test باستخدام منهجية ARDL والتي فيها سيتم تحديد العلاقة السببية بين المتغيرات للدول قيد الدراسة من خلال معامل تصحيح الخطأ ECT الذي يقيس سرعة التكييف التي يتم بها تعديل الاختلال في التوازن في الاجل القصير باتجاه التوازن في الاجل الطويل والدال على وجود علاقة طويلة الاجل، وكذلك من خلال اختبار WALD التي تقوم بدراسة علاقة قصيرة الاجل بين المتغيرات على أساس احصائية F-stat وهذا ما سنوضحه في الجدول الموالي :

الجدول رقم04:نتائج سببية Granger causality test باستخدام منهجية ARDL

Dependent variable	Short run /the Wald test *F-statistics, P-value*			Long run coefficient *(t-statistics,)*
	ΔNt	$\Delta Rexch$	ΔRt	ECT
الجزائر				
ΔNt	-	15.74*** *(0.001)*	0.62 *(0.440)*	-1.348*** (-7.02 ,0.000)
$\Delta Rexch$	9.030*** *(0.002)*	-	0.321 *(0.810)*	-1.230*** (-5.451 ,0.000)
ΔRt	1.017 *(0.323)*	0.624 *(0.437)*	-	-2.064*** (-8.138,0.000)
المـغـرب				
ΔNt	-	3.206 (0.0572)*	1.901 (0.1998)	-0.100*** (-9.108 ,0.000)
$\Delta Rexch$	0.140 (0.711)	-	5.76 (0.026)**	-1.04*** (-5.613 , 0.000)
ΔRt	4.235 (0.051)**	5.859 (0.016)**	-	-1.228*** (-5.138 ,0.000)
تـونـس				
ΔNt	-	2.507 (0.080)*	3.501 (0.035)**	-1.079 (-10.590 ,0.000)

$\Delta Rexch$	2.313 (0.094)*	-	2.621 (0.122)	-0.923*** (-6.355 ,0.000)
ΔRt	3.996 (0.060)**	5.535 (0.029)**	-	-1.52*** (-9.747 ,0.000)

تشير (*)، (**)، (***) الى دلالة إحصائية عند المستويات 10% 5% 1% على التوالي

المصدر: من إعداد الباحثين باستعمال البرنامج الاحصائي Eviews12

3.4. تحليل النتائج :

توضح نتائج الجدول أعلاه و المتمثل في دراسة العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة (Nt ، Rexch ، Rt)للدول الثلاث قيد الدراسة حيث نجد:

بالنسبة للجزائر هناك علاقة طويلة الاجل بين كل من عدد السياح الوافدين الى الجزائر والمتغيرات المستقلة وهذا ما تأكده قيمة حد تصحيح الخطأ ECT حيث بلغت قيمتها لـ 1.348 والتي كانت بإشارة سالبة و لها معنوية إحصائية 1% ، في حين نجد نتائج إختبار WALD والذي يقوم بدراسة علاقة قصيرة الاجل بين المتغيرات وفيه نجد علاقة احادية الاتجاه بين كل من عدد السياح الوافدين اليها وسعر الصرف اي يوجد علاقة قصيرة الاجل بينهم مع عدم وجود علاقة قصيرة الاجل بين عدد السياح الوافدين والسعر السياحي بالرغم من اسعار السلع والخدمات تلائم قدرات السياح اضافة الي هذا احتلالها المراكز الاولى في مؤشر تنافسية الاسعار والذي يوضحه (the-travel-tourism-competitiveness-report-2019) وتوضح هذه النتيجة أن السياح غير حساسين اتجاه الاسعار السياحية بالجزائر وهذا ما يدل على وجود عوامل أخرى أكثر أهمية لجذب السياح اليها منها جودة الخدمات السياحية التي ترافق رغبات السياح.

أما بالنسبة للمغرب نجد أن هناك علاقة طويلة الاجل بين كل من عدد السياح الوافدين الى المغرب و المتغيرات المستقلة وهذا ما تأكده قيمة حد تصحيح الخطأ والمساوية لـ 0.10 والتي كانت بإشارة سالبة وذا معنوية عند المستوى 1% ويكون هذا التصحيح مرة كل 10سنوات، أما عن نتائج اختبار WALD أنه يوجد علاقة أحادية الاتجاه بين عدد السياح الوافدين اليه و سعر الصرف وكذا نجد علاقة ثنائية الاتجاه بين كل من سعر الصرف و السعر السياحي في المغرب.

في حين نجد نتائج الخاصة بتونس: هناك علاقة طويلة الاجل بين كل من عدد السياح الوافدين الى تونس والمتغيرات المستقلة وهذا ما تأكده قيمة حد تصحيح الخطأ ECT حيث بلغت قيمتها لـ 1.079 والتي كانت بإشارة سالبة ولها معنوية إحصائية 1%، وكذا نجد علاقة قصيرة الاجل بين كل من عدد السياح الوافدين اليها و(سعر الصرف والسعر السياحي) عند مستوى المعنوية 5% 10%، مع وجود علاقة قصيرة الاجل بين كل من سعر الصرف والسعر السياحي، حيث تؤثر اسعار الخدمات السياحية في اتخاذ القرار السياحي بنسبة كبيرة كما يعتبر عامل من العوامل تغيير واختيار الوجهة السياحية الاقل تكلفة (الاقامة، الغذاء ، النقل، ...) ، وهو الاكثر العوامل جذبا للسياح في اختيار الوجهة السياحية.

5. الخلاصة :

ان الدراسات الحالية في الاقتصاد و المالية لازالت تهتم بدراسة حركات أسعار و نظم الصرف بشكل عام على مختلف الجوانب الاقتصادية و على زيادة حجم الاقتصاد السياحي داخل الاقتصاد بشكل خاص. لذا من الضروري الان تقييم أداء نظم سعر الصرف بكل دولة لجذب السياح الأجانب بشكل عام.

في هذا المقال بعد أن عرضنا الجوانب النظرية التي ثبتت بعد التجارب المختلفة تبين نظريا أن نظام سعر الصرف يؤثر على قدرة البلد المضيف على استقطاب المزيد من السياح من خلال دعم استقرار عملته سواء كانت في مستويات مرتفعة أو منخفضة، و ما يلفت انتباه السائح هو استقرار عملة البلد المضيف خلال السنوات التي ينوي فيها أو يخطط فيها لزيارة هذا البلد، بحث تعد الوجهات السياحية ذات سعر الصرف المنخفض الوجهات الأكثر قدره على استقطاب السياحة من ذوي الفئات المتوسطة و التي لا تبحث على خدمات سياحية راقيه بقدر ما تبحث عن وجود علاقة جيدة بين السعر و الجودة و استقرار و وفره في خدمات السياحية المتعلقة بالاتصالات والنقل الجوي والنقل العام الفنادق و الاطعام.

أما في ما يخص النتائج التطبيقية للبحث حول دول العينة الجزائر و تونس و المغرب، بعد تطبيق الدراسة القياسية لاختبار العلاقة الموجودة بين نظام سعر الصرف السائد من خلال الانظمة الوسيطية و الأسعار السياحية من جهة و بين قدرتها على جذب السياح الى البلدان المضيفة واظهرت النتائج ما يلي:

– بالنسبة الى الجزائر عدم وجود علاقة بين بين نظام سعر الصرف السائد و بين الجاذبيه السياحية بشكل عام رغم وجود امتياز بالنسبة للجزائر في ما يخص الأسعار المحلية المتعلقة بالاتصالات والنقل العام داخل البلد، مع الارتفاع في أسعار تذاكر الطيران و عدم استقرار العملة.

– أما بالنسبة للمغرب حيث ظهر وجود علاقة طويلة الأجل وذلك راجع لاستقرار العملة المدعوم بالاستقرار الموجود في الهيكل الخدمات السياحية بشكل عام.

–أما فيما يخص حالة الاقتصاد التونسي فتبين وجود علاقة في المدى القصير، هذا رغم وجود عملة قوية نسبيا مقابل الدينار الجزائري و الدرهم المغربي ، و هذا راجع الى أن السياح الأجانب ينظرون الى الوجهة التونسية على أنها الوجهة الأكثر تناغم بين الجودة و السعر السياحي،ولكن يمكن ان تتأثر في أي لحظة في المدى القصير.

اذا وجود في بعض الحالات علاقة بين الجاذبية السياحية و الأسعار السياحية من الجانب و بين نظام سعر الصرف السائد من جانب اخر، و أنه كلما كان نظام سعر الصرف الوسيطي مرتبط بسلة من العملات بدل عملة واحدة قد يكون أكثر جذبا للسياح الأجانب و، كونه النظام الأقرب لمناسبة معظم العملات القوية.

.

6. قائمة المراجع :

1.6. المراجع باللغة العربية

– أندريا بوبولا، وانسي أوتكر زوجي. (المجلد 41 العدد 01، مارس 2004.). "لغز القطبية الثنائية المستمر" . *التمويل و التنمية*

– جديدن لحسن ، بن حاسين. (ديسمبر, 2011). محددات أنظمة الصرف و أثرها على الأداء الكلي لاقتصاديات الدول النامية. *cahiers des MECAS ، 07* (01)، صفحة 168.

– حنان حراث . (2020/2019). *قياس أثر جودة وتنافسية الخدمات السياحية على النمو الاقتصادي للدول المغاربية*. مستغانم، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير ، الجزائر : جامعة مستغانم.

- دقيش جمال ، داودي عبد الفتاح. (2019). دراسة قياسية لمحددات الطلب السياحي في الجزائر خلال الفترة 1995-2016. (المركز الجامعي تامنغست، المحرر) *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية* ، *8* (3)، 15.

- فاطمة بودية .(2017/2018) .*قياس محددات تدفق الصادرات السياحية باستخدام نموذج الجاذبية-دراسة حالة الجزائر و تونس* .-أطروحة دكتوراه في علوم اقتصادية :جامعة حسيبة بن بو علي –الشلف.

- محمد رمضاني. (جوان, 2006). ادارة نظام سعر الصرف و دورها في جذب رأس المال الأجنبي. *رسالة ماجستير، نقود مالية و بنوك* . تلمسان، تلمسان، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية التسيير و العلوم التجارية جامعة تلمسان.

2.6. المراجع باللغة الأجنبية

-Aasim M. Husain, A. M. (2005). EXCHANGE RATE REGIME DURABILITY AND PERFORMANCE IN DEVELOPING VERSUS ADVANCED ECONOMIES. *Journal of Monetary Economics , 52* (01), , 35-64.

-albankaldawli.org. (s.d.).

-Bouzahzah, M., & Younesse EL MENYARI . (February 2013). The Relationship between International Tourism and Economic Growth: the case of Morocco and Tunisia. *MPRA Paper* (44102), 06.

-Doğan, İ., Nadide , S., & Aydan , D. (2014). Dynamics of Health Expenditures in OECD Countries: Panel ARDL Approach. *Theoretical Economics Letters* , 651.

-//dataportal.ins.tn/ar/DataAnalysis, h. (s.d.).

-ELBOUAZIZI, S. (2017, spring 2017). Relations entre les recettes du tourisme et le taux de change : Cas du Maroc. *Journal of Academic Finance (J.A.F.) , 08* (01), p. 168.

-Ghadbane, S. (2013, septembre 27). Le taux de change et la demande touristique. Toulouse , Toulouse , france.

-http://www.ons.dz. (s.d.).

-https://data.imf.org. (s.d.).

-https://www.mta.gov.dz. (s.d.).

-(https://www.hcp.ma/downloads/Maroc-en-chiffres_t13053.html, . (s.d.).

-Joel Hinaunye Eita, André C. Jordaan , & Yolanda J. (4 February 2011). An econometric analysis of the determinants impacting on businesses in the tourism industry. *African Journal of Business Management , 5* (3), 670.

-M.H., P., Shin , y., & Smith , R. (2001). Bounds Testing Approaches to theAnalysis of Level Relationships. *in Journal of Applied Econometrics , 16* (3), 289-326.

-Ruane, M. C. (2014). EXCHANGE RATES AND TOURISM: EVIDENCE FROM THE ISLAND OF GUAM. *Journal of Economic and Economic Education Research , 15* (2), 174.

-the-travel-tourism-competitiveness-report-2019. (s.d.). *https://www.weforum.org/reports/*.